

■ بشارات فجر جديد ■

الإسلام فى جميع مواقعه ومحاولة تشويهه والقضاء عليه.. ولهذا جندت الأحزاب «الأمريكان والروس والأوروبيين» وكل شعوب الأرض فى معركة أحزاب جديدة على الإسلام المحاصر فى خندق الإرهاب وطبولها الإعلامية تدق فى كل مكان بأنه العدو الوحيد للتقدم والحضارة وأنه رأس الإرهاب ورأس الإجرام.. وأن القضاء عليه هو الأمل الوحيد للعالم.. وقد شهدنا جميعا فى مسرح جغرافى باتساع هذا الكوكب، ما جرى فى البوسنة والصومال وكشمير وبورما والشيشان وطاجيكستان والجزائر وتركيا واندونيسيا والفيليبين وكوسوفو وفى منطقتنا العربية وفى قلب القدس من صراعات دامية ومذابح للمسلمين واتهامات للإسلام فى جميع وسائل الإعلام وفى كل المحطات الأرضية والفضائية وفى كل الصحف بكل اللغات.

والمعركة مستمرة والانفجارات ما زالت تطلع علينا مع كل مانشت جديد.

والله وحده يعلم نهايتها.

ولكنى أرى أن هناك بشارات فجر جديد تتسلل إلى الظلمة وأن الله يمد لنا بحبل مدده وأن القطبية الأمريكية المنفردة إلى زوال.. وأن لاعبين جدد سينزلون إلى الملعب.. وأن الشيعة والسنى سيضمان الأيدى معا.. وأن ريحا جديدة مثل الريح التى هبت فى معركة الأحزاب ستغير كل شىء.

وكل هذا سوف يحدث فى المدى القريب.. ربما فى السنوات الباقية من ولاية كلنتون.. ربما فى بداية الألفية الثانية.. لأن إسرائيل لا تستطيع أن تقامر بانتظار أطول فى عالم هلامى يتغير فيه كل شىء كل لحظة حيث تسقط حكومات.. وتفتضح أسرار..